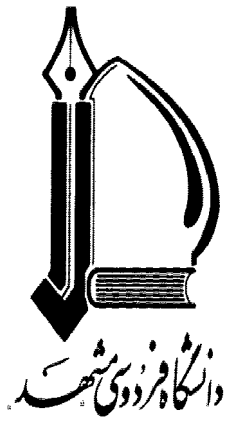

جامعة الفردوسي مشهد

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية و آدابها

رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه

توظيف الموتيف في شعر يحيى السماوي

الأستاذة المشرفة: الدكتورة مرضية آباد

الأستاذان المساعدان:

الدكتور عباس طالب زاده

الدكتور عباس عرب

الباحث: رسول بلاوي

صيف ١٣٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير:

يطيب لي أن أقدم الشكر خالصاً الى استاذتي المشرفة الدكتورة مرضية آباد على عظيم مؤازرتها لهذا البحث و اثرائه بخبراتها الطويلة في ميدان البحث الأدبي... و الى الاستاذين المساعدين: الدكتور عباس طالب زاده الذي وجدتُ فيه أباً رحيماً و هادياً أميناً، و الدكتور عباس عرب الذي لن توفيه الكلمات حقه، فقد كان لي خير معين و مرشد..

كما يحلو لي ان أرفع أسمى آيات الود و التقدير الى الحاضر الغائب الدكتور محمد نگارش الذي لملم شعاعه من بيننا و انحدر الى المغيب..

و الى كل من أفادوني بعلمهم و بإنتاجهم الأدبي، أخصّ منهم بالذكر أساتذتي الكرام الدكتورة نجمة رجائي و الدكتور سيد حسين سيدي، و الدكتور محمد باقر حسيني، و الدكتور علي منتظمي، و الدكتور حسن عبداللهي، و الدكتور حسين ناظري، و الدكتورعلي نوروزي و الدكتور بلاسم محسني..

و أتقدّم بعميق الشكر و خالص التقدير و الإحترام الى الأديب المبدع الأستاذ يحيى السماوي على جهده المتواصل في إسداء كل ما هو مفيد من أجل نجاح هذه الدراسة، كما و أشكر الدكتور حسين سرمک على ما أولاني به من رعاية علمية و على ما أمدني به من توجيهات..

أنحني لكم إجلالاً و إكراماً، فقد أكرمتموني بألطافكم، ومنحتموني حنوّكم الأخوي، وجعلتم قلوبكم الحانية تسبغ عليّ محبّتها النبيلة، فشكراً لكم بحجم ما في أفئدتكم من محبّةٍ وخير و رأفة...

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

مديرية الدراسات العليا استمارة ملخص الرساله باللغة العربية

لقب الطالب : بلاوى **الإسم :** رسول

الإستاذة المشرفة : الدكتورة مرضية آباد

الإستاذان المساعدان: الدكتور عباس طالب زاده و الدكتور عباس عرب

كلية الآداب و العلوم الإنسانية **قسم:** اللغة العربية و آدابها **مرحلة :** الدكتوراه

تاريخ المناقشه: ٢٨ / شعبان / ١۴٣٣ هـ **عددالصفحات:** ٣١٠

عنوان الرساله: توظيف الموتيف في شعر يحيى السماوي

المفردات الرئيسه:الشعر العراقي، الموتيف، يحيى السماوي، الوطن، الإغتراب، المقاومة.

الملخص:

لقد حظى البحث عن الموتيف باهتمام واسع فى النقد الأدبى الأوربى باعتباره عنصراً فعالاً فى النقد و تحليل النصوص الأدبية. و اصل كلمة "الموتيف" فرنسوية، و تعني فى الأدب الفكرة الرئيسية أو الموضوع الذي يتكرر فى النتاج الأدبي أو المفردة المكرّرة أو الحافز و الباعث. و الموتيفات في شعر الشاعر تحمل دلالات و ايحاءات وثيقة الصلة بنفسية الشاعر و توجهاته و آرائه.

ومن يتصفّح دواوين الشاعر العراقي يحيى السماوي سوف يستشف مدى إبداعه في توظيف ظاهرة الموتيف و إلحاحه على تكرار بعض الجوانب الهامة و المثيرة في حياته. فهذه الرسالة التي اعتمدت في خطتها على المنهج الوصفي – التحليلي، تهدف إلى الكشف عن ظاهرة الموتيف وتوظيفها في شعر السماوي، فتجيب عن الأسئلة التالية: ما هي أبرز الموتيفات التي تطرّق لها الشاعر في دواوينه؟ ما هو سبب إلحاح الشاعر على هذه الموتيفات و تكرارها؟ و ما هى دلالاتها و إيحاءاتها الرمزية؟

ركّزنا في هذه الدراسة على أهمّ الموتيفات في شعره بدءاً بالمفردات التي شكّلت المعجم اللغوي للشاعر، و الرموز التي انزاحت عن دلالتها المعجمية لتحمل دلالات جديدة، وبالتالي آفاق ورؤى مختلفة، ثمّ جاء التركيز على التقنيات التعبيرته، كإستدعاء الشخصيات والأساطير والمدن والألوان التي ترد بكثافة في شعر السماوي، وفي الختام تناولنا المضامين البارزة في شعره كالوطن والإغتراب والمقاومة.

توقيع الاستاذ المشرف

دانشکده ادبیات و علوم انسانی

مدیریت تحصیلات تکمیلي فرم چکیده پایان نامه به زبان فارسی

نام خانوادگي دانشجو: بلاوی **نام:** رسول

استاد راهنما: دکتر مرضیه آباد
اساتید مشاور: دکتر عباس طالب زاده و دکتر عباس عرب

دانشکده:ادبیات و علوم انساني **رشته:** زبان و ادبیات عربي **مقطع:** دکتري

تاریخ دفاع: ۱۳۹۱/۰٤/۲۸ **تعداد صفحات: ۳۱۰**

عنوان پایان نامه: کارکرد موتیف در شعر یحیی السماوی

کلید واژه ها: شعر عراقی، موتیف، یحیی سماوی، میهن، غربت، پایداری.

چکیده:

موتیف (که در زبان فارسي به آن درون مایه یا بن مایه گفته می شود)، به عنوان عنصری مهم در نقد و تحلیل متون ادبی، در نقد اروپایی مورد توجه قرار گرفته است. اصل کلمه ی "موتیف" فرانسوی است. و در ادبیات به معنای فکر اصلی، یا موضوع یا لفظ تکرار شونده، و یا عامل و انگیزه است. موتیفها در شعر حاوی دلالتهایي هستند که با روح و اندیشه ها و عواطف شاعر ارتباطی تنگاتنگ و بنیادین دارند.

در این پژوهش برآن هستیم تا بر مبنای روش توصیفی - تحلیلی، چگونگی بکارگیری پدیده ی موتیف را در شعر یحیی سماوی مورد بحث و تحلیل قرار دهیم؛ و در پی پاسخ دادن به این پرسشها هستیم که: مهمترین موتیف هایي که شاعر به آنها پرداخته است، کدامند؟ علت اصرار شاعر بر تکرار این موتیف ها چیست؟ این موتیف ها چه کارکرد و تاثیری بر معاني داشته اند؟

درآغاز به موتیف واژگانی که گنجینه ی لغوی او را تشکیل می دهند و همچنین رمزهایي که بار معنایی نوینی به خود می گیرند، را مورد مطالعه قرار داده ایم، سپس بر گونه های تکنیک تعبیر، مانند به کارگیری شخصیت های تاریخی، اسطوره ها، شهرها و رنگ ها انگشت نهاده، در پایان به بارزترین مضامین شعر وی مانند مفهوم میهن، غربت و پایداری پرداخته ایم.

امضاء استاد راهنما

العناوين **الصفحة**

الفهرس:..... ٥

المقدمة ١٢

الباب الأول: المدخل

الفصل الأول: حياة الشاعر (يحيى السماوي):

إصداراته ٢٣

الساحة الأدبية ٢٥

انتسابه الأدبي ٢٨

حياة الشاعر من عيون شعره ٢٨

شعر السماوي وقيمته الفنية ٣٣

الفصل الثاني: مفهوم الموتيف و دلالاته:

ظاهرة التكرار في الادب ٣٨

التعريف بالموتيف ٤٠

علاقة الموتيف بالـ «تُبُس» و الـ « لايت موتيف» ٤١

الخلفية التاريخية للموتيف ٤٢

أهمية الموتيف ٤٣

دلالات الموتيف ٤٤

الموتيف في شعر السماوي ٤٥

الباب الثاني: موتيف المفردات

الفصل الأول: المعجم اللغوي:

الحقول الدلالية و السياق ٥٢

المعجم اللغوي للسماوي ٥٥

حقل الوطن ٥٦

حقل الاغتراب ٥٧

حقل الحب / الأنثى ٥٧

حقل الطبيعة ٥٨

حقل التراث ٥٩

حقل الدين ٦٠

موتيف المسبحة ٦١

موتيف الحبل ٦٧

موتيف الشامة ٧١

موتيف القلب ٧٤

موتيف الجنون ٧٧

موتيف العين ٨١

الفصل الثاني: الرموز :

تعريف الرمز ٨٦

أهمية الرمز ٨٦

الرمز و السياق ٨٧

الرمز و الإيحاء ٨٧

السماوي و الرمز ٨٨

موتيف النخلة ٩٠

النخلة والوطن ٩٥

النخلة و الحبيبة ٩٨

موتيف النهر ١٠٠

موتيف البحر ١٠٥

موتيف المطر ١٠٨

موتيف الثغر ١١١

موتيف الليل ١١٣

موتيف الطفولة ١١٨

موتيف الحمامة ١٢٣

موتيف الريح ١٢٦

موتيف الصحراء ١٢٨

موتيف الشمس ١٣٠

موتيف القمر ١٣١

الباب الثالث: تقنيات التعبير

الفصل الأول: استدعاء الشخصيات التراثية:

التراث ١٣٥
استدعاء التراث في الشعر المعاصر ١٣٥
أسباب استدعاء الشخصيات ١٣٦
أهمية الإستدعاء و وظيفته ١٣٧
مصادر الإستدعاء ١٣٨
استدعاء الشخصيات في شعر السماوي ١٣٩
شخصية الامام الحسين(ع) ١٤١
شخصية ابوذر الغفاري ١٤٧
شخصية ابو رغال ١٥١

الفصل الثاني: الأساطير:

الأسطورة ١٥٣
أهمية الأسطورة ١٥٣
وظيفة الأسطورة في الشعر..... ١٥٤
الأسطورة في شعر السماوي ١٥٥

أسطورة السندباد ١٥٦

اسطورة سيزيف ١٥٩

الفصل الثالث: استدعاء المدن:

المدينة ١٦٤

بغداد ١٦٦

السماوة ١٧١

مكة ١٧٣

الفصل الرابع: الألوان:

اللون ١٧٧

دلالة اللون ١٧٨

اللون الأخضر ١٧٩

اللون الأبيض ١٨٤

اللون الأسود ١٨٧

اللون الأحمر ١٩١

اللون الأصفر ١٩٣

اللون الأزرق ١٩٦

الباب الرابع: الأغراض و المضامين

الفصل الأول: موتيف الوطن و المرأة:

الوطن ٢٠٠
حب الوطن ٢٠١
صورة الوطن في المنفى ٢٠٣
وطنية السماوي و محنة العراق ٢٠٨
الوطن و الأرض ٢١٥
المرأة ٢١٧
المرأة في المنفى ٢١٩
رمزية المرأة ٢٢٠
الأم ٢٢٤

الفصل الثاني: موتيف الإغتراب:

الإغتراب ٢٢٨
الإغتراب المكاني ٢٣٠
موتيف الحزن ٢٣٩
موتيف الموت ٢٤٤
موتيف الحنين ٢٤٧
الخيمة ٢٥٢

الفصل الثالث: موتيف المقاومة و الشهادة:

مفهوم المقاومة ٢٥٥
أدب المقاومة ٢٥٧
السماوي و المقاومة ٢٥٨
مجابهة صدام ٢٥٩
مجابهة الإحتلال ٢٦٣
الحرب و نتائجها ٢٧٥
الإرهاب ٢٧٨
المقاومة و التناص مع القرآن الكريم ٢٨١
الشهادة ٢٨٤
المصادر و المراجع
الملخص الإنجليزي

المقدمة:

منذ ستينيات القرن العشرين و العراق يشهد حالات متتالية، فردية و جماعية، من هجرات مبدعيه في مختلف الميادين، و الشعراء منهم على وجه الخصوص، و تباينت مبررات تلك الحالات في نزوحها عن الوطن، منها الوضع الأمني غير المستقر والوضع الاقتصادي المتردي والبطالة وعدم توفر فرص العمل وإهمال الحكومة، وبرزت من كل جيل من أجيال الإبداع الشعري الحديث في العراق أسماء كثيرة، كانت المنافي أمداء سعيها و أفضية انطلاقها، الجواهري و البياتي، ثم بلند الحيدري وسعدي يوسف، ثم آخرون و آخرون و آخرون.

يُعتبر الهاجس الأمني في مقدمة الأسباب التي أجبرت الكثير من الشعراء العراقيين على الهجرة الى خارج البلاد، فعادة ما يسافر المرء للحصول او لتحقيق أمرٍ ما كالحصول على عمالة أو إكمال دراسة أو تحقيق هدف مرجو، لكن هجرة هولاء الشعراء بدون هدف ولا سابق موعد، إنّها هجرة للحصول على الأمان المفقود والحفاظ على النفس والكرامة وهرباً من الأوضاع الأمنية المتردية والتهديدات التي تلاحقهم، كل ذلك كان دافعاً للكثيرين أن يتوجهوا الى أماكن أكثر أماناً واستقراراً.

و لقد شهدت ثمانينيات و تسعينيات القرن الماضي في العراق أعلى نسب التهجير و الهجرة في السنوات المغتصبة بفصول حربَيْ الخليج الأولى و الثانية، حين سيطرت شراهة العدوان على نظام البعث و جلّاديه الذين استلبوا حق الوجود من كل مسالمٍ رفع صوته بـ "لا" للطغاة و للطغيان، و كان الشاعر يحيى السماوي واحداً من تلك الأصوات المناهضة للبعثيين، فقد استُهدفَ بالملاحقة و الحصار و السجن و التعذيب، قبل أن ينجح في الفرار من العراق عقب فشل الإنتفاضة الشعبية عام ١٩٩١؛ فرّ السماوي من العراق ليستقر في السعودية محررا في إذاعة صوت الشعب العراقي المعارضة لنظام صدام حسين والتي كانت تبثّ من مدينة جدة مواصلا نضاله الإعلامي فيها حتى عام ١٩٩٧م، حيث انتقل ليقيم في "أديلايد" بأستراليا حتى وقتنا هذا، و قد صدرت للسماوي الكثير من المؤلفات الشعرية و النثرية في المنفى، و مازال حتى كتابة هذه المقدمة يواصل عطاءه الأدبي مجابهاً كل أشكال الظلم والتعسّف والإحتلال للعراق، بل و للكيان العربي و الإسلامي بمختلف أقطاره ، متفرداً في طبيعة إبداعه في المنفى تفرداً رشّحه لأن يكون محور هذه الدراسة.

السماوي شاعرٌ مبدعٌ و متميّز، و لازال عطاؤه الأدبي مستمراً لم يكتمل بعد. ففي كلّ فترة يطلّ علينا بمجموعة جديدة ؛ و مع أي مجموعة من هذا الفيض الإبداعي نجد الشاعر متجدّدا فيها مع المحافظة على سماته الأسلوبية المركزية، مبدعاً في اكتشاف وخلق المجازات والتقنيات والصور الجديدة. تعرّفتُ على هذا الشاعر المبدع في الشبكة العالمية للمعلومات، فأخذت أبحث عنه للمزيد من التعرّف عليه و على شعره و الدراسات النقدية التي تناولت منجزه الشعري، حتى تمكّنت من الإتصال به عبر البريد الكتروني، فقد غمرني بفضله و كرمه و إحسانه؛ و تفضّل عليّ بإرسال الدراسات النقدية التي تناولت تجربته الشعرية كما أتحفني بنسخ ورقية من دواوينه الشعرية، فقد استهوتني تجربته الثرّة و تفاعلتُ معها كثيراً حيث وجدت فيها مادة ثرّة للبحث و التحقيق؛ إنه يتناولُ الكثيرَ من الموضوعات والأغراض الشعرية بجمالية و رقة عاليتي التأثير ومن خلال خيال واسع خصب مبني على اطلاع واسع في الشعر والأدب ونظر ثاقب وبصيرة نافذة، ومن خلال لغة غزيرة القاموس جليلة الإستخدام ثاقبة التعبير جميلة جزلة فخمة الإيقاع رقيقة الإيحاء واللفظ ، وأوزان تتناسب مع المضامين.

يعد يحيى السماوي من أبرز شعراء الحداثة في المرحلة الراهنة، فكان ولا يزال يضطلع بدور ريادي في نشر الوعي وفضح ممارسات السياسة الإنهزامية للسلطة وللغزاة المحتلين. ومما لا شك فيه أن شاعرنا شاعر موهوب، مجدد و منفتح على لغة الحداثة. ومن يتصفّح دواوينه الشعرية سوف يستشف من شعره أصالة ثقافته، ثم إبداعه في توظيف ظاهرة الموتيف وإلحاحه على تكرار بعض الجوانب الهامة والمثيرة في حياته.

يعد الموتيف في الشعر من الظواهر التي تستخدم لفهم النص الأدبي؛ ولا يقوم فقط على مجرد التكرار في السياق الشعري، وإنما ما يتركه هذا التكرار من أثر انفعالي في نفس المتلقي، فإنه يعكس جانباً من الموقف النفسي والانفعالي. وقد حاول الشاعر يحيى السماوي أن يجعل من الموتيف أداة جمالية تخدم الموضوع الشعري، وتؤدي وظيفة جمالية تساعد على اثراء الدلالات، و تكشف عن الإلحاح أو التأكيد الذي يسعى إليه.

ظاهرة الموتيف عند السماوي صورة لافتة للنظر، تشكلت في دواوينه ضمن محاور متنوعة وقعت في الكلمة والعبارة و الصورة و المضامين. و من أبرز المضامين / الموتيفات التي تطرّق لها الشاعر في شعره: الحنين الى الوطن، و معاناة الغربة، و مقارعة الإحتلال، و الفساد السياسي، و الدفاع عن الوطن والأمة بعاطفة صادقة وحس انساني عراقي يحمل هموم الوطن والشعب والأرض والتاريخ على كاهله ديناً يوفيه بشعره. و بالتالي فإنّ هذه المضامين

ستكون محور دراستنا في هذه الرسالة، نتناول كلاً منها على حدّه، كما لا تفوتنا دراسة موتيف المفردات و التقنيات التي تلتقي بهذه المضامين من حيث الدلالة و المفهوم.

بدأتُ خطوتي الأولى بجمع المصادر و المراجع التي لها صلة بالبحث. ثم تلتها الخطوة الثانية، و هي القراءة الواعية لهذه المصادر و المراجع، حيث عكفت خلال هذه القراءة على اقتباس و تدوين كلّ ما له علاقة مباشرة بموضوعي. و كانت الخطوة الثالثة، قراءة دواوين الشاعر واحدا تلو الآخر، مفتّشاً فيها عن الموتيفات التي وردت في معظم قصائد الشاعر.

وزّعتُ هذه الرسالة على أربعة ابواب؛ **الباب الأول**: و قد اتخذتُه كمدخل لهذه الدراسة و هو يضمّ بين دفتيه فصلين؛ الفصل الأول حول حياة الشاعر، فقد استوقفتني ترجمة حياته لأن فيها فائدة جليلة للكشف عن الموتيفات ثمّ تحليلها، إذ لها صلة بنفسية الشاعر و ظروف حياته. أما في الفصل الثاني فقد تطرّقتُ الى مفهوم مصطلح الموتيف و دلالاته النقدية.

الباب الثاني و قد تمّ التركيز فيه على المفردات التي تُعبر موتيفاً عند السماوي. فهذا الباب ينقسمُ الى فصلين؛ الفصل الأول حول المعجم اللغوي الخاص بالشاعر و الفصل الثاني يدور حول الرموز الواردة في نصوصه ومداليلها.

و أما **الباب الثالث** فقد تناولتُ فيه أبرز تقنيات التعبير في شعر السماوي. و يحتوي على أربعة فصول؛ الفصل الأول: استدعاء الشخصيات التراثية، و الفصل الثاني: الأساطير، و الفصل الثالث: المدن، و الفصل الرابع الألوان.

و ركّزتُ في **الباب الرابع** على المضامين والأغراض الرئيسية في شعر يحيى السماوي، و التي شكّلت المادة الأساسية لنصوصه الشعرية. فقد أجريتُ تصنيفاً لشعره، و قسّمته الى ثلاثة فصول، و هي: الفصل الأول: الوطن و المرأة؛ الفصل الثاني: الاغتراب؛ و الفصل الثالث: المقاومة و الشهادة. أمّا الأغراض الأخرى فكلُّ ما هو موجود منها عند الشاعر يندرج تحت أحد المضامين الثلاثة التي ذكرناها، فالمضمون الأساسي قد يحوي في طيّاته أغراضاً و مفاهيم أخرى؛ فعلى سبيل المثال إرتأيتُ أن أتطرّق الى مواضيع الموت و الحزن و الحنين تحت مضمون الإغتراب، فالغربة و إحساس الشاعر بها هي التي ولّدت هذه المواضيع للشاعر حسب رأينا المتواضع.

أما المنهج الأسلوبي الذي اتخذته طريقاً لهذه الدراسة، فلا يقف عند عملية رصد الموتيفات وإحصائها في النص، وإنما يتجاوز ذلك إلى عملية النقد والتحليل والتوضيح للمعاني التي ينطوي عليها العمل الإبداعي، والعلاقات اللغوية التي تكشف عن خصوصية الرؤية من ناحية، وعن القدرة الفنية التي يتمتع بها المبدع من ناحية أخرى.

وإذا كان تحليل هذه الموتيفات يقتضي منا أن نتعامل مع جميع نصوص الشاعر كبنية واحدة من حيث اختيار المفردات أو بناء التراكيب و الصور أو استخدام التقنيات أو الأغراض و المعاني، فإننا آثرنا أن نتعامل مع هذه النصوص كبنية واحدة لنتتبع فيها حركة الدلالة ونموها، وتشعباتها، وما بين أجزائها من علاقات تحّدد أبعاد بنيته الشعرية، ثم نعمل على كشف نقاط التلاقي والتقاطع بين النصوص في تحليلنا، بما يساهم في التقاط الملامح الأسلوبية البارزة في شعر السماوي. و في هذا التحليل اعتمدتُ على الدراسات النقدية التي تمكّنتُ من الإطلاع عليها، كما اعتمدتُ على خبرتي المتواضعة في شعر الشاعر و استفساري منه في بعض الأمور، ثمّ جاءت مراجعة الأستاذة المشرفة بنظرتها العميقة و رؤيتها النقدية الواعية مما أثرت هذه الدراسة و ساهمت في إنجاز هذل العمل.

و لعلّ من جملة الصعوبات التي واجهتُها في هذا المشوار، قلة المصادر و المراجع التي تناولت موضوع الموتيف في الأدب العربي؛ فأنا أجهدتُ نفسي في استيفاء هذا البحث حقّه، و بذلتُ جهوداً مضنية في الكشف عن تعريف الموتيف و تحديد دلالاته النقدية، مما يجوز لي ان ادّعي الريادة في هذا المجال.

خلفية البحث:

إنّ أوّل دراسات معمّقة و خصبة حول الموتيف في الأعمال الأدبية ظهرت في الأوساط الثقافية الغربية. و أوّل دراسة في هذا الصدد، هي الدراسة التي أعدّها "استيت تامسون" أواخر الستينات من القرن العشرين تحت عنوان "معجم موضوعات الأدب العالمي" . و الدراسة الثانية في هذا المجال هي دراسة " اليزابت فرنزيل" الآلمانية، التي أثرت المكتبة العالمية بكتابين هما: «مضامين الأدب العالمي» و «موتيف الأدب العالمي»، و قد إهتدي بهما الكثير من الباحثين.

و اليوم لقد حظى البحث عن الموتيف باهتمامٍ واسع في النقد الأدبي الاروبي و الامريكي بإعتباره عنصرا فعّالا في النقد و تحليل النصوص الأدبية.. و قُدّمت دراسات و كتب و مقالات و معاجم و موسوعات عديدة حول الموتيف و المضامين.

لكننا في الأدبين العربي و الفارسي لم نعثر علي دراسات حول الموتيف قبل عقدين من الزمن، فقد دخل هذا المصطلح مؤخراً و من خلال النقد الأدبي الغربي.. و علي الرغم من ذلك لم يحظ بدراسات معمّقة في هذين الأدبين بل أشار له بعض النقاد و الباحثين في طيّات دراساتهم النقدية معرضين عن أصوله و جذوره.. و لعلّ دراسة الدكتور محمد تقوي عن

الموتيف الموسومة بـ "موتيف چيست و چگونه شكل مى گيرد" والتي تمّ نشرها بـمجلة "نقد ادبى" في جامعة "تربيت مدرس" هي الفريدة من نوعها في هذا المجال.

أما الدراسات التي نالت قصب السبق في تجربة السماوي فلم يتطرّق فيها أصحابها الى موضوع الموتيف البتة. و مع ذلک لا أجحد أهمية هذه الدراسات التي سبقت بحثي، و التي أستفدتُ منها كثيراً، نخصّ منها بالذكر كتابي الدكتور حسين سرمک حسن، الموسومين بـ"إشكالية الحداثة في الشعر السياسي / يحيى السماوي أنموذجاً" و"سماويات / بين الحقيقة الشعرية و الحقيقة الموضوعية"، و كتاب الدكتور محمد جاهين بدوي الموسوم بـ"العشق و الإغتراب في شعر يحيى السماوي"، و كتاب الدكتورة فاطمة القرني الموسوم بـ"الشعر العراقى في المنفى / السماوى نموذجاً"، و كتابي عصام شرتح الموسومين بـ" آفاق الشعرية / دراسة فى شعر يحيى السماوي" و" موحيات الخطاب الشعري / دراسة في شعر يحيى السماوي" و كتاب ماجد الغرباوي الموسوم بـ"تجليات الحنين" و هو في مجلدين يضمّ بين دفتيه المقالات التي كُتِبت عن الشاعر بمناسبة تكريمه من قبل مؤسسة المثقف العربي في استراليا.

و الدراسات التي تناولت تجربة السماوي الشعرية في ايران، فقليلة جدا منها: رسالة جامعية لنيل درجة الماجستير في جامعة إعداد المعلمين بمحافظة آذربايجان وعنوانها «مفاهيم المقاومة في شعر يحيى السماوي» باللغة الفارسية للطالبة "ليلا جباري كيلانده" و بإشراف " الدكتور عبدالأحد غيبي". و رسالة أخرى على مستوى الماجستير في جامعة رازي بمحافظة كرمانشاه و عنوانها «الأسلوبية في شعر يحيى السماوي» للطالب "بهنام باقري" و بإشراف " الدكتور يحيى معروف". و كلتا الرسالتين تمّت موافقة القسم العربي عليهما بعد الموافقة على رسالتي هذه و لو انهما سبقاني في المناقشة ببضعة شهور، فذلک يعود الى الفترة المحدّدة للبحث و التي تختلف تماماً بين مرحلة الماجستير و مرحلة الدكتوراه.

و دراستنا هذه الموسومة بـ «توظيف الموتيف في شعر يحيى السماوي» بإشراف الدكتورة مرضية آباد تُعتبر الرسالة الوحيدة التي جاءت على مستوى الدكتوراه عن تجربة الشاعر.

هذا الإقبال الواسع على المنجز الشعري للسماوي داخل ايران و خارجه يدلّ على خصوبة شاعريته و ثرائها و قيمتها الفنية و لا شک اننا سوف نشاهد الكثير من البحوث و الدراسات حول هذه التجربة الثرة التي لا زال عطاؤها متدفقاً.. فنسأل الله تعالى أن لا يحرمنا من عطاء هذا الشاعر الكبير و أن يمنّ عليه بالصحة و السلامة.

الباب الأول: المدخل

الفصل الأول: حياة الشاعر

الفصل الثاني: مفهوم الموتيف ودلالاته

الفصل الأول:

حياة الشاعر

(يحيى السماوي)

هو يحيى عباس عبود السماوي ، وُلِدِ بمدينة السماوة بالعراق في السادس عشر من مارس ١٩٤٩ م، يُعتبر من روّاد الشعر العربي الحديث، امتلك ناصية الشعر في وقتٍ مبكر. تخّرج في كلية الآداب جامعة المستنصرية عام ١٩٧٤ م ، ثمّ عمل بالتدريس و الصحافة و الإعلام ، استهدف بالملاحقة و الحصار من قبل البعثيين في النظام الصدامي حتى فرّ إلى السعودية سنة ١٩٩١م ، و استقرّ بها في جدة حتى سنة ١٩٩٧م يعمل بالتدريس و الصحافة، ثم انتقل مهاجراً إلى استراليا ؛ و بها يقيم حتى كتابة هذه السطور (بدوي ، ٢٠١٠ م : ١١).

و الشاعر يعرّف نفسه بلغة شعرية قائلاً: « إسمي الثلاثي : يحيى عباس عبود...انتقلت من رحم أمي الى صدرها بتاريخ ١٩٤٩/٣/١٦ م في بيت طيني من بيوت مدينة السماوة...أحمل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و آدابها ، وظيفتى الحالية ، فلاح في بستان الأماني ، أو صيّاد غير ماهر ، أنصب شباكي وفخاخي في حقول الحلم ، أملاً في اصطياد هُدهُد فرح على غصن اليقظة في زمنٍ ذَبَحَ الحزن فيه عصافير الأحلام» (نفس المصدر : ١١ و ١٢).

يقول السماوي عن حياته : « بعد طول تنقل في بيوت الإيجار، استطاع والدي بعد جهد جهيد شراء بيت مساحته خمسون متراً مربعاً، يحتوي غرفة صغيرة واحدة، انتقلنا اليه، فيه مصباح كهربائي واحد، و كنت آنذاك في المرحلة المتوسطة من دراستي، و مازلت أتذكر جيداً كيف كنت أستثمر وقت الليل للدراسة تحت أضواء الجسر الحديدي القريب من بيتنا...و في تلك الفترة بالذات نشرت أول قصيدة لي بعنوان«هي ذكرى » في مجلة المدرسة«مدرسة متوسطة السماوة»، وكنت في الصف الثاني المتوسط، و بسبب شغفي بالأدب، فقد قررت الدراسة في القسم الأدبي في المرحلة الثانوية – مع أن ثانوية السماوة كانت تضم الفرع العلمي فقط- فاضطررت للدراسة في مدينة «الديوانية»، و كان ذلك في العام ١٩٦٨م، حيث أكملت الاعدادية، و في خلال دراستي الاعدادية، أصدرت أول مجموعة شعرية تحت عنوان«عيناك دنيا» لتكون هذه المجموعة جواز مروري نحو كلية الآداب –جامعة المستنصرية- قسم اللغة العربية. و التي شهدت صدور مجموعتي الثانية: «قصائد في زمن السبي و البكاء»، وكنت حينها في الصف الثاني من دراستي الجامعية، لا أعرف كيف أنهيت دراستي الثانوية على حسساب والدي الفقير حتى حدود العدم...لكنني أعرف أن أمي قد باعت حليها الذهبية القليلة كي أطبع ديواني الأول...و أعرف أن والدي كان يناطح صخر الحياة كي يوفّر لي مصاريف